

## المشروع التطبيقي

### 1/ تعريف المشروع:

المشروع عبارة عن منزل بمدينة الخرطوم بـري منطقة الفلل الرئاسية يقع على مساحة قدرها (2م500) يجاوره من الشمال والغرب مباني سكنية ومن ناحية الشرق شارع فرعي ومن ناحية الجنوب شارع رئيس وتمثل الواجهة الرئيسية للمنزل. يتكون المنزل من دور واحد ومساحته الكلية 125م2 ويحتوي على عدد 3 غرف وصالونين للرجال والنساء بالترتيب وبه صاله ومطبخ وثلاثة حمامات وفناء داخلي مكشوف يمكن التحكم فيه ومساحة خارجية وموقف سيارات ومرسم وغرفة للخدم (الخفير).

### 2/ أهمية المشروع:

تعود أهمية هذا المشروع الى أنه مثال لتأكيد على العلاقة بين العمارة والفرغ الداخلي والفنون الصناعية في البيت العربي والاسلامي لاجل راحة وامتاع المستخدمين له.

### 3/ أسباب اختيار المشروع:

دور العمل الجماعي والالمام بالعلاقات الارتباطية للمصممين وما يوفره من بيئة مثالية في المنزل.

### 4/ مراحل جمع المعلومات:

تلعب البيانات وتوافر المعلومات الدور الالهم في التخطيط الجيد لكافة المراحل والتصميم للمشروع والتي يقوم بها المصمم وتتمثل في الأتي:

#### أ/ طبيعة المنطقة:

وفي هذا المشروع تعرف منطقة الخرطوم مدينة بري منطقة الفلل الرئاسية بأنها منطقة ذات تربة طينية اراضيها مستوية مجاورة للنيل الازرق وقد كانت في السابق مساحات زراعية .

#### ب/ مساحة المشروع:

المساحة الاجمالية للمشروع تبلغ (500) متر مربع وشكله شبه مستطيل يجاوره من الشرق والجنوب طرق مسفلته ومن الشمال والغرب مباني سكنية وواجهته الرئيسية نحو الجنوب.

#### ج/ نظام الحركة (المشاه والنقل):

يلاحظ أن المبني يقع شمال طريق رئيس هو شارع معرض الخرطوم الدولي وهو طريق حيوي، وشرقه طريق فرعي يقود لشارع النيل الرئيسي والحركة المسائية في الشارع الأخير هي الاكثر وتجاوره المنازل من جهتي الغرب والشمال.

## هـ/ المستخدمين الفعليين للمشروع:

صمم هذا المنزل لتسكن فيه أسرة مكونة من اب وأم وولدان وبناتان فاجمالي القاطنين فيه ستة افراد.

## 5/ الموقع العام :

يقع في مدينة الخرطوم العاصمة السودانية في ضاحية بري شمال شرق الخرطوم، وهي التي يحدها النيل من الشمال والشرق تقريباً.

## 6/ الجانب التطبيقي :

### أ/ المدخل الرئيسي:

يفتح على الجهة الجنوبية تحت شرفة بالدور الأول ويتأخر عن السقف بمساحة معقولة توفر له ظل ويأخذ قوسه القوس الاندلس والواجهة مكسية بالرخام وأكتاف الباب تتبادل فيها الحجارة الملونة على نظام الأبلق ، والأرضية مبلطة وبها سجادة من الرخام ، أما ضلقة فهي اثنين من الخشب المزخرفة بزخارف اسلامية ذات النحت النافر والمكفت بالنحاس الأصفر والمدهونه باللون البني ، وبه طقطاقة وعلى جانبيه لوحتان جداريتان من الفسيفساء الملونة.

### ب/ الأرضيات :

وظف المصمم الرخام لتبليط أرض الفناء الداخلي لما له من مزايا تتاسب الظروف المناخية ولا تصافه بالمتانة وسهولة الاستخدام البشري ، وإمكانية تلوينه وفق نظام لوني يكسبه الفخامة والرقي.

### ج/ الأرضيات الداخلية :

استخدم المصمم لتبليط الفراغات الداخلية للغرف والاستقبال والمطبخ والحمامات بخامات بلاط السيراميك والبورسلين وفق ما تقتضيه الحاجة من نظام أو مفروشات أو قوة تحمل وخلافه. فنجد في غرف النوم والجلوس والاستقبال تبلط بالسيراميك ذو القياس (40 × 40) سنتيمتر حيث تفرش بالسجاد ، وكذلك استخدم السيراميك في تبليط أرضيات وحوائط الحمامات، بينما يبلط المطبخ بالبورسلين لما له من مزايا تفضيلية إذ لا يتغير لونه مع مرور الزمن وكذلك يستخدم في الأروقة .

### د/ الأبواب:

اتخذ المصمم أبواب من الخشب ذات الطراز العربي الاسلامي من حيث الزخارف الاسلامية وقابلة للدهان ومنسجم مع النظام اللوني المستخدم في المنزل، وتأخذ كلها لوناً موحداً ومغوسة من

الأعلي ، ومنها ذو الضلفة الواحدة أو الضلفتين وتتقدمها أحياناً أبواب من الحديد المشغول كما في مداخل الرجال ومدخل السيارات وهو من ضلفتين ويتكامل تصميمها مع تصميم المبنى إذ تغدو جزء منه.

#### هـ/ الشبابيك:

وظف المصمم نفس التصاميم التراثية ذات الطراز العربي والاسلامي والمتسمة بالمتانة والجمال وهي من الخشب تناسب وتتسجم مع المبنى وتواكب العصر الحاضر وتأخذ نفس طلاء الأبواب.

وبعضها يحمي بسياج معدني بشبك من الحديد المشغول للامان وبعضها يحاط من الخارج بمشربيات شبابيك الرواق:

استخدم المصمم ذات تصاميم الرواق كما في قصر الحمراء حيث أن الزجاج المعشق هو الأساس فيها أما الاضافة الحديثة فهي ادخال الالمونيوم ، والضلف منها الثابت والمتحرك والشباك يأخذ شكل الأقواس ، كما أن ذات الأقواس توجد أعلي شباك الشرفات وتفتح من الداخل وتعلو قليلاً.

#### و/ الجدران:

استخدم المصمم في تزيين الجدران الداخلية نموذجين أحدهما كساء الجدار ببلاط القيشاني وذلك في غرفة النوم الرئيسية وهو ذو زخارف نباتية بسيطة منسجمة مع غيرها من موضوعات الزخارف الأخرى في الحديد المشغول أو بلاط الصحن أو زخارف حوض النافورة ، وتختلف الألوان حسب الغرف ، أما الاستقبال فكسي بالحلقة الخشبية وأيضاً صالة المعيشة ، والفناء الداخلي زخرفت جدرانه بلوحات الغاشاني الكبيرة (160 × 350) سنتيمتر وموضوعاتها الزخرفية النباتية والهندسية وألوانها متنسقة مع النظام اللوني للمنزل وعددها ستة لوحات.

ونجد أيضاً محاريب غير نافذة بالجدران وظيفتها تزيينه كما يمكن أن يوضع بها بعض الاكسسوارات والخزفيات وعددها أربعة في الجدار.

#### ز/ الرواق الداخلي :

استخدم الباحث الأعمدة والأقواس في الرواق الداخلي ، وتيجان الأعمدة موحدة ويقوم الرواق بوظيفة التظليل أمام الغرف.

#### ح/ السقوف:

كل السقوفات من أسطح أسمنتية (Felateslap) ومن الداخل في الاستقبال والمعيشة كسيت بسجاد عجمي ذو الدهان العجمي k والبعض الآخر من السقوف به حليه جصية وأفاريز وكرانش اسلامية الزخارف.

#### ط/ النافورة:

لما للنافورة من وظائف متعددة مناخية وجمالية وايقاع أصوات الماء وأيضاً كونها عنصر أساسي في الأفنية الإسلامية والعربية ، قام المصمم بتوفير نافورة من الرخام المزخرف على أطرافها وذات تصميم ثماني وتمكن من الجلوس حولها.

#### ي/ الألوان :

اهتم المصمم باختيار نظام لوني يتوافق مع التصميم المعماري والمشغولات المعدنية وغالباً ما تكون مستوحاه من الطبيعة والمستخدمه في التراث العربي والاسلامي وذلك بهدف توفير اكبر قدر من الراحة النفسية والبصرية وادخال المسرة على قاطني البيت وزواره وهي تخدم التصميم وتتكامل معه.

#### ك/ الإضاءة:

وظف الباحث الاضاءة الطبيعية والاصطناعية في توفير الضوء اللازم داخل المنزل وذلك أما من خلال النوافذ والأبواب والشرفات والفناء الداخلي نهاراً وهي طبيعة أو لمبات على السقف والجدران والأخيرة أما ان تكون موجهة أو كلية أو مخفية، واعتمد في اختيار اللمبات وأغطيتها الخارجية على الأشكال التراثية والتصاميم الزخرفية والمشغولة لتتماشي مع بقية التصاميم والزخارف، ويلعب الضوء دوراً مهماً في اضاءة الجمال والأناقة والفخامة على المكان.

#### ل/ التهوية:

الرياح في السودان شمالية شرقية شتاءً وجنوبية غربية صيفاً ، ووظف الباحث خارطة المنزل لتمكن القاطنين فيه من الاستفادة من التهوية الطبيعية من خلال الفتحات كلها والمنزل يتجه من الشرق للغرب ، هذا من ناحية أما التهوية الاصطناعية والتبريد عن طريق المراوح وأجهزة التكييف ، وللمحافظة على سلامة المنزل من الروائح أوجد المصمم الملاغف ومراوح الشطف في المطبخ والحمامات ، أما الفناء الداخلي فيتم التحكم في تهويته تلقائياً فهو يوفر الهواء البارد للفراغات في نهار الصيف والدف ليلاً في الشتاء وهذا ما جعله يستمر قرناً طويلة في البيوت العربية الاسلامية ، وتلعب النافورة دوراً مهماً في تلطيف الجو صيفاً .

#### فلسفة التصميم وموجهاته:

التوسع العمراني والنهضة الاقتصادية والبحث عن الراحة والهدوء في المساكن والتميز في المواقع السكنية ، وذلك من خلال تخير المواقع الراقية والمجاورة للمعالم الطبيعية ففي هذا الاختيار لمنطقة يُري علي مرمي من النيل حيث توجد الفلل الرئاسية والفيلات الراقية ، وكل ذلك يشير بالفخامة رغم مجاورتها لحياء عادية وعدم الاسراف في العناصر المادية ، وجاء اختيار الموقع لعدة اسباب :

- 1- الموقع المميز المجاور علي النيل الازرق مما يوفر له إطلالة راقية.
- 2- القرب من المناطق الخدمية من تعليم وصحة ومعارض وتسوق.
- 3- سهولة الوصول اليه.
- 4- تنبيه المواطنين والمستثمرين في البناء لجمالية هذه العمارة التي تجمع بين الاصالة والحداثة .
- 5- الاسهام في الارتقاء بالذوق الجمالي العام في مدينة الخرطوم اذ أن المشروع يتيح له موقعه نسبة مشاهدة عالية من الجمهور .

#### **المكونات الأساسية للموقع :**

#### **خاصية التصميم والفكرة التصميمية**

استهلمت الفكرة التصميمية للمشروع من التراث الاسلامي والعربي في عمارة المنزل مع الدمج مع المعطيات الحديثة . ويبدو ذلك من توظيف تلك العمارة والتصميم الداخلي وتوزيع العمارة الداخلية ومعالجة الابواب والنوافذ والاضيات والاثاثات والمفروشات ومعالجة الواجهات والمداخل مع التأكيد علي الوظيفة والجمال في ذاته .

#### **المناخ:**

امتاز مناخ منطقة الخرطوم بانه مناخ السافنا الفقيرة ، ومقسم الي صيف وخريف وشتاء وبيرد ليلا ويعتدل نهارا حيث ترتفع درجة الحرارة نهارا في الصيف .

#### **الضوضاء:**

الضوضاء خارج المنزل شبه طبيعية ورغم ذلك معالجة الفتحات يقلل منها جداً

#### **الضوضاء داخل المبني:**

لا توجد ضوضاء داخل المنزل ووظفت المواد الداخلية لمعالجة الصوت من خلال تكسيه

الغرف والستائر والسجاد

الألوان والخامات المستخدمة:

استخدمت الالوان المستوحاة ومن خلال استعمال الطبيعة والتراث الاسلامي مع مراعاة لمنطقة السودان . ونلاحظ ذلك في الفراغات الداخلية والاستقبال (الصالون) والغرف ، واستخدم لدرجات الاصفر والاخضر زالارزق وتدرجاتها وتدرجات الاحمر . وذلك لاصفاد الحيوية والراحة والسكون من ان ويلاحظ ان الالوان تختلف في الغرف . الخامات الطبيعة المستخدمة تاتي حسب الفراغ والوظيفة والنواحي الجمالية للفراغ.

استخدام الرخام الطبيعي في أرضيات الصحن والمداخل والسيراميك من الغرف والبورسلين في الاستقبال والحمامات والمطبخ والجدران الداخلية واستخدام الدهان (بوماستيك) في طلاء حيطان الغرف فوق الحلقة الخشبية، اما جدار الفناء من الداخل فهو مرخم ويزنه البلاط القيشاني ، والجدران الخارجية بالبوماستيك والسقوفات بعضها قبة الجص بدون الوان .

الاضاءة الصناعية مستوحاة من الفوانيس العربية والفانوس المستخدم في السودان والثريات والاضاء المخفية في الجبص .

الشبابيك في الواجهات بعضها به مشربية وايضا المطلة علي الفناء الداخلي والبعض الاخر كما في الرواق العلوي به من الخارج قرلات من الحديد المشغول .

الجدران الخارجية بعضها مكسياً بالحجر لما له من جاذبية ورقي باللونه الطبيعية.

### المكملات التصميمية:

توجد في معظم الفراغات مثل وحدات التكييف والإضاءة وأدوات السلامة وقد أوجد في الاضاءة نظام الإضاءة الذاتية ليلاً في المنزل وفق برمجة زمنية محسوبة لحمايته من السرقات في حالة خلوه من السكان لأي سبب من الاسباب.